وبهذا يسجل شارح المفصل أن المازنى - وهو أستاذ أبى العباس المبرد (١) ، ووصفوه بالحذق فى النحو ، وهو أحد ثلاثة رأى الجاحظ أنه لم يكن مثلهم فى زمانهم ، وكان فاضلا راويا ثقة(٢) — يرى أن ماسمى ضميرا من ألف الاثنين وواو الجماعة ، ليس ضميرا ، ولكنه حرف يدل على الاثنين مثلها فى ذلك مثل الألف والواو فى : المهندسان ، والمهندسون ؛ ويشارك المازنى فى هذا الرأى غيره .

(ح) والمازنى زاد على غيره ، أن الحروف الأربعة فى المضارع والأمر ، أعنى الألف فى المثنيات والواو فى جمع المذكر ، والياء فى المخاطبة ، والنون فى جمع المؤنث — علامات ، كألف الصفات وواوها فى نحو : ضاربان ، وحسنون ، وهى كلها حروف . . . ولعل فى ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل ، واستنكارا لوقوع الفاعل بين الكلمة وعلامة إعرابها : أى النون(٣) .

(ى) ورأى الأخفش أن ياء تضربين ليست ضميرا ، ولكنها حرف يدل على مؤنث ، كما قيل فى هذى(٤) .

(هـ) وقال ابن يعيش(٥) :

---

(١) المبرد : هو محمد بن يزيد الأزدى ، إمام العربية ببغداد فى زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار . توفى سنة ٢٨٦ هـ .

(٢) إنباه الرواة حـ ١ ص ٢٤٦ .

(٣) شرح الرضى على الكافية حـ ٢ ص ٦ .

(٤) المرجع السابق ص ٩ .

(٥) شرح المفصل حـ ٣ ص ٨٨ .